هاشم بن محمد بن حسن نافور

احكام السياحة واثارها دراسة شرعية مقارنة

2241هجري

الدراسات الاسلامية

٣٠١٠٢٠٠٠٠٤١٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

٤١٠٦

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مركز الدراسات الإسلامية

أحكام السياحة وآثارها

دراسة شرعية مقارنة

رسالة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب
هاشم بن محمد بن حسين ناقور

إشراف فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور
نزار بن عبدالكريم بن سلطان الحمداني

العام الدراسي ١٤٢٢هـ

" ملخص الرسالة "

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد .

فهذه رسالة علمية مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى العامرة ، لنيل درجة الماجستير ، وهي بعنوان " أحكام السياحة وآثارها ، دراسة شرعية مقارنة " ، وقد اشتملت هذه الرسالة على مقدمة ، وتمهيد ، وستة فصول ، وخاتمة .

أولاً : المقدمة : اشتملت على أسباب اختيار الموضوع ، وخطة البحث ، وبيان المنهج الذي أسير عليه ، وخاتمة .

ثانيًا : التمهيد : واشتمل على معنى السياحة في اللغة والاصطلاح .

ثالثًا : الفصل الأول : بعنوان " تاريخ السياحة ومفهومها في الإسلام " ، واشتمل على مبحثين .

رابعًا : الفصل الثاني : بعنوان " أحكام الرخص في سفر السياحة " ويشتمل على تمهيد وثلاثة مباحث .

خامسًا : الفصل الثالث : بعنوان "السياحة في بلاد المسلمين والكفار" وفيه خمسة مباحث .

سادسًا : الفصل الرابع : بعنوان " آثار السياحة وتطبيقاتها ، وموقف الشريعة منها " ، وفيه مبحثان .

سابعًا : الفصل الخامس : بعنوان " وسائل الجذب السياحي ، وموقف الشريعة منها " ، وفيه ثلاثة مباحث .

ثامنًا : الفصل السادس : بعنوان " السياسة الشرعية وتعلقها بالسياحة " ، وفيه مبحثان .

تاسعًا : الخاتمة : وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات ، **والفهارس** : وهي بدورها تشتمل على فهرس الآيات القرآنية ، وفهرس الأحاديث والآثار ، وفهرس الأعلام ، وفهرس المصادر ، وفهرس الموضوعات .

الطالب	المشرف	عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
هاشم بن محمد ناقور	د . نزار بن عبدالكريم الحمداني	أ . د . محمد بن علي العقلا

مُقَدِّمَة

إنّ الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله ﷺ .

أمّا بعد

فإنّ هذه الأمّة الإسلامية المباركة ، منذ بعثة المصطفى ﷺ ، وهي تحمل مشعل الهدى والنور ، إلى البشرية جمعاء قرونًا طويلة ، وكانت تسيح به في الأرض ، تنير به طريق الضالين عن الصراط المستقيم وتردُّهم إليه ، إلى أن تخلّى كثير مِمّن ينتمي إليها عن تعاليم الإسلام ، وجعل يتلمس الهدى في غير شرع الله تعالى ، فأظلم طريقهم ، فلم يعودوا يقدرون على السياحة الصحيحة ، فجعلوا يتخبطون في ظلماتِ الأرض ، وهاموا على وجوههم لا يدرى في أي وادٍ من أودية الجهل سوف يهلكون ، ولَمّا كثر الحديث اليوم عن السياحة ، وصارت كثير من دول العالم تهتم بها ، وأصبحت وسائل الإعلام تغري الناس بالسياحة ، وتعمل صنوفًا من ألوان الدّعايات لها ، في عصر عظمت فيه الرغبة في الشهوات ، كان لزامًا أن يقوم بعضٌ من أفراد هذه الأمة ، ببيان ما تدعو الحاجة إلى بيانه ،من أحكام هذه السياحة .

وموضوعي هذا والذي هو بعنوان " أحام السياحة وأثرها ، دراسة شرعية مقارنة " أحسبه إن شاء الله تعالى يلبي شيئًا مِمّا تحتاجه الأمة في هذا المجال .

أولاً : أهمية الموضوع وسبب اختياره :

من المعلوم لدي الجميع ، أن الكرة الأرضية اليوم على اتساع مساحتها ، أصبحت كأنها قرية صغيرة ؛ بسبب تطور وسائل المواصلات والاتصالات ، وتقدمها بشكل مذهل ، وأصبح بالإمكان نقل الحدث بالصوت والصورة ، إلى أي مكان في نفس الوقت ، وصار بإمكان المسافر أن يصل إلى أبعد مكان من الكرة الأرضية ، في وقت قصير جدًا وراحة شبه تامّة ، وانخفضت تكاليف السفر حتى صار في مقدور الكثيرين ، وإنّه لمن الأمر البدهي أن ينتج عن تنقّل أعداد كبيرة من البشر بين أرجاء المعمورة تختلف معتقداتهم ، ولغاتهم ، وثقافاتهم ، وسلوكهم ، وغاياتهم آثارًا مختلفة حيثما حلّوا ، لذا أحببت أن أساهم بجهد متواضع أحتسبه عند الله تعالى في بيان أحكام هذا التنقّل والذي يسمّى بالسياحة ، وبيان آثاره ، حيث إن الموضوع لم يبحث قبلُ من وجهة نظر شرعية حسب علمي ، وذلك

من أجل خدمة ديني الإسلامي الحنيف، والأمة الإسلامية المباركة ، سائلاً المولى ﷻ أن يجعله عملاً موفقًا مسدّدًا خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به كاتبه ، ومن أشرف عليه ، ومن يَقْرَؤُهُ ، ومن يعين على إنجاحه ، والأمة الإسلامية أجمعها وصلّى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

ثانيًا : خطة البحث :

ينقسم البحث إلى : مقدمة ، وتمهيد ، وستة فصول ، وخاتمة .

المقدمة : وتشتمل على أسباب اختيار الموضوع ، وخطة البحث ، وبيان المنهج الذي أسير عليه في كتابة البحث .

تمهيد : معنى السياحة في اللغة والاصطلاح .

الفصل الأول : تاريخ السياحة ومفهومها في الإسلام وفيه مبحثان :

المبحث الأول : نشأة السياحة وتطورها .

المبحث الثاني : مفهوم السياحة في الإسلام ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : الجهاد .

المطلب الثاني : الصيام .

المطلب الثالث : السير في الأرض للاعتبار .

الفصل الثاني : أحكام الرّخص في سفر السياحة ، وفيه تمهيد وثلاثة مباحث :

التمهيد وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف الرخصة في اللغة .

المطلب الثاني : تعريف الرخصة في الاصطلاح .

المطلب الثالث : أقسام السفر .

المبحث الأول : حكم الرخص في سفر المعصية .

المبحث الثاني : الصلاة في السفر ، والطهارة لها ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : الطهارة للصلاة ، وفيه مسائل :

المسألة الأولى : حكم التيمم للمسافر .

المسألة الثانية : حكم المسح على الخفين للمسافر .

المسألة الثالثة : حكم المسح على الجوربين للمسافر .

المطلب الثاني : حكم قصر الصلاة .

المطلب الثالث : حكم الجمع بين الصلاتين .

المطلب الرابع : حكم الصلاة على الراحلة .

المبحث الثالث : الفطر في السفر وفيه مطالب .

المطلب الأول : حكم الفطر في السفر المباح .

المطلب الثاني : حكم الفطر في سفر قصد منه الفرار من الصيام .

المطلب الثالث : المسافة المبيحة للفطر في السفر .

المبحث الرابع : حكم أكل الميتة ، وما في حكمها للمسافر المضطر .

الفصل الثالث : السياحة في بلاد المسلمين والكفار وفيه مباحث :

المبحث الأول : سياحة المسلم في البلاد الإسلامية .

المبحث الثاني : سياحة المسلمين في بلاد الكفار وفيه مطلبان :

المطلب الأول : حكم سياحة المسلم في بلاد الكفار .

المطلب الثاني : حكم دخول المسلم وصلاته في أماكن عبادتهم وفيه مسألتان :

المسألة الأولى : حكم دخول المسلم في أماكن عبادتهم .

المسألة الثانية : حكم الصلاة في الكنيسة والبيعة .

المبحث الثالث : سياحة الكفار في بلاد المسلمين وفيه مطلبان :

المطلب الأول : حكم سياحة الكفار في بلاد المسلمين .

المطلب الثاني : حكم دخول الكفار في المساجد .

المبحث الرابع : السياحة في أماكن مخصوصة وفيه مطلبان :

المطلب الأول : حكم السياحة لمشاهدة ديار وآثار المعذَّبين .

المطلب الثاني : حكم السياحة البحرية .

المبحث الخامس : السياحة لسبب مخصوص ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : حكم السفر للأعياد .

المطلب الثاني : حكم السفر للألعاب .

الفصل الرابع : آثار السياحة وتطبيقاتها وموقف الشريعة منها وفيه مبحثان :

المبحث الأول : آثار إيجابية ، وتطبيقاتها وفيه مطالب :

المطلب الأول : انتشار العلم الشرعي والعلوم المادية الأخرى، والتطبيقات على ذلك .

المطلب الثاني : انتشار دين الله تعالى ، والتطبيقات على ذلك .

المطلب الثالث : ازدهار التجارة ، والتطبيقات على ذلك .

المبحث الثاني : آثار سلبية ، وتطبيقاتها وفيه مطالب :

المطلب الأول : التأثر بعادات وسلوكيات الكفار والتطبيقات على ذلك .

المطلب الثاني : صعوبة الالتزام بأوامر الشريعة ، والتطبيقات على ذلك .

المطلب الثالث : سفر المرأة بغير محرم .

الفصل الخامس : وسائل الجذب السياحي وموقف الشريعة منها ، وفيه مباحث :

المبحث الأول : وسائل دينية واجتماعية ، وموقف الشريعة منها .

المبحث الثاني : وسائل أثرية ، وموقف الشريعة منها .

المبحث الثالث : وسائل طبعيه ، وموقف الشريعة منها .

الفصل السادس : السياسة الشرعية وتعلقها بالسياحة وفيه مبحثان :

المبحث الأول : واجب ولاة الأمر تجاه السياحة غير الرشيدة وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تقوية الوازع الديني ، وبيان ذلك .

المطلب الثاني : نشر الوعي الصحي بخطورة الممارسات الخاطئة والتطبيقات على ذلك .

المبحث الثاني : من محاسن الشريعة المباركة شرعها التدابير الواقية من المهلكات وبيان ذلك .

الخاتمة : وتشتمل على الآتي :

- أهم النتائج والتوصيات .
- الفهارس .
- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث والآثار .
- فهرس الأعلام .
- فهرس المصادر .
- فهرس الموضوعات .

والله أسال أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم ، وأن يجعل الخير رائد المسؤولين عن جامعة أم القرى ، وأن يوفقهم لما يحبه ويرضاه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ثالثًا : منهج البحث : والمنهج الذي أسير عليه في البحث إن شاء الله تعالى كالآتي :

١. أذكر الأقوال الفقهية ، مبتدئًا بذكر القول الراجح عندي ، ثمّ أذكر أدلّة كلّ فريق وتوجيهها ، وأتبع أدلّة كلّ قول بالمناقشة والردود إن وجدت مباشرة ، ثمّ أختم بالترجيح مستدلاً للقول الراجح .

٢. أعزو الآيات القرآنية إلى سورها في المصحف الشريف .

٣. أعزو الأحاديث النبوية الشريفة إلى مراجعها من كتب السنة ، مع ذكر أقوال أهل العلم في درجة الحديث ما أمكن ، ما لم يكن في الصحيحين أو أحدهما .

٤. قد أخرج بعض الأحاديث من مصادرها وأتوسع في ذلك ؛ للحاجة إلى بيان رجحان قول من الأقوال المذكورة .

٥. أترجم للأعلام .

٦. أشرح الغريب من الألفاظ .

٧. أذكر أسماء المراجع حسب شهرتها نحوْ (تفسير ابن كثير) بدلاً من (تفسير القرآن العظيم) .

٨. أرقّم حواشي كل مطلب على حدة ، وإذا كان مبحثًا بدون مطالب يعامل معاملة المطلب .

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
أهمية الموضوع وسبب اختياره	١
خطة البحث	٢
منهج البحث	٥
تمهيد	٦
السياحة في اللغة	٦
السياحة في الاصطلاح	٧
الفصل الأول : تاريخ السياحة ، ومفهومها في الإسلام	١٠
المبحث الأول : نشأة السياحة وتطورها	١١
المبحث الثاني : مفهوم السياحة في الإسلام	١٦
المطلب الأول : السياحة بمعنى الجهاد	١٦
المطلب الثاني : السياحة بمعنى الصيام	٢٣
المطلب الثالث : السياحة بمعنى السير في الأرض للاعتبار	٢٧
الفصل الثاني : أحكام الرّخص في سفر السياحة	٣٢
تمهيد	٣٣
المطلب الأول : تعريف الرخصة في اللغة	٣٣
المطلب الثاني : تعريف الرخصة في الاصطلاح	٣٤
المطلب الثالث : أقسام السفر	٣٨
المبحث الأول : حكم الرخص في سفر المعصية	٤١
المبحث الثاني : الصلاة في السفر ، والطهارة لها ، وفيه مطالب :	٥٠
المطلب الأول : الطهارة للصلاة ، وفيه مسائل :	٥٠
المسألة الأولى : حكم التيمم للمسافر .	٥٠
المسألة الثانية : حكم المسح على الخفين للمسافر .	٥٨
المسألة الثالثة : حكم المسح على الجوربين للمسافر	٦٤

المطلب الثاني : حكم قصر الصلاة ٧٣
المطلب الثالث : حكم الجمع بين الصلاتين ٨٢
المطلب الرابع : حكم الصلاة على الراحلة ١٠٢
المبحث الثالث : الفطر في السفر وفيه مطالب : ١٠٣
المطلب الأول : حكم الفطر في السفر المباح ١٠٣
المطلب الثاني : حكم الفطر في سفر قصد منه الفرار من الصيام . . ١١٩
المطلب الثالث : المسافة المبيحة للفطر في السفر ١٢٥
المبحث الرابع : حكم أكل الميتة ، وما في حكمها للمسافر المطر ١٣٥
الفصل الثالث : السياحة في بلاد المسلمين والكفار ١٣٨
المبحث الأول : سياحة المسلمين في البلاد الإسلامية ١٣٩
المبحث الثاني : سياحة المسلمين في بلاد الكفار ١٤١
المطلب الأول : حكم سياحة المسلمين في بلاد الكفار ١٤١
المطلب الثاني : حكم دخول المسلم في أماكن عبادتهم ١٥٣
المبحث الثالث : سياحة الكفار في بلاد المسلمين ١٦٣
المطلب الأول : حكم سياحة الكفار في بلاد المسلمين ١٦٣
المطلب الثاني : حكم دخول الكفار المساجد ١٨١
المبحث الرابع : السياحة في أماكن مخصوصة ١٨٦
المطب الأول : حكم السفر لمشاهدة ديار المعذبين ١٨٦
المطلب الثاني : حكم السياحة البحرية ١٩١
المبحث الخامس : السياحة لسبب مخصوص ١٩٥
المطلب الأول : حكم السفر للأعياد ١٩٥
المطلب الثاني : حكم السفر للألعاب ٢٠٣
الفصل الرابع : آثار السياحة وتطبيقاتها ، وموقف الشريعة منها ٢٠٧
المبحث الأول : الآثار الإيجابية ٢٠٨
المطلب الأول : انتشار العلم الشرعي ، والعلوم المادية الأخرى ٢٠٨
المطلب الثاني : انتشار دين الله تعالى ٢١١
المطلب الثالث : ازدهار التجارة ٢١٦
المبحث الثاني : الآثار السلبية ٢١٨
المطلب الأول : التأثر بعادات وسلوكيات الكفار ٢١٨

المطلب الثاني : صعوبة الالتزام بأوامر الشريعة ٢٢١
المطلب الثالث : سفر المرأة بغير محرم ٢٢٣
الفصل الخامس : وسائل الجذب السياحي ، وموقف الشريعة منها ٢٢٦
المبحث الأول : وسائل دينية واجتماعية ٢٢٧
المبحث الثاني : وسائل أثرية ٢٣٠
المبحث الثالث : وسائل طبعية ٢٣٣
الفصل السادس : السياسة الشرعية ، وتعلقها بالسياحة ٢٣٧
المبحث الأول : واجب ولاة الأمور تجاه السياحة غير الرشيدة ٢٣٨
المطلب الأول : تقوية الوازع الديني ٢٣٨
المطلب الثاني : نشر الوعي الصحِّي ٢٤٢
المبحث الثاني : من محاسن الشريعة المباركة ، شرعها التدابير الواقية
من المهلكات، وبيان ذلك ٢٤٨
الخاتمة ٢٥٤
أهم النتائج والتوصيات ٢٥٥
الفهارس ٢٥٨
فهرس الآيات ٢٥٩
فهرس الأحاديث والآثار ٢٦٦
فهرس الأعلام ٢٧٩
فهرس المصادر ٣٠٥
فهرس الموضوعات ٣٠٦

* * *